{ وَإِن اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ }

بقلم الأخ : ابو منهاج اليمني



مؤسسة أشهاد الإعلامية

وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْــــــــر

بِقَلمِ الأَخ:

أبُو مِنْهَاجِ اليَمَانِي

أنتاج:

مؤسسة أشْهَاد الإعلامية

١٤٣٧هـ | ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، **أما بعد:**

ان الله تبارك وتعالى فرض علينا القتال كما فرض الصلاة والصيام والزكاة قال تعالى: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ**﴾ **[سورة البقرة:٢١٦]**، القول في تأويل قوله عز ذكره: **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ** بمعنى فرض وقال الله ﷻ : ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ**﴾ **[سورة البقرة:١٨٣]**،فنأخذ الدليل من هذه الآية ان قوله كتب بمعنى فرض،

ان الجهاد ايها المسلمون فرض علينا فلنسأل دوماً أنفسنا هل ادينا هذا الفرض ام قصرنا فيه ام نسيناها ولماذا لا نقوم به؟ وكيف نسيناه واعداؤنا لم ينسوا قتالنا لماذا؟ تركناه واعداؤنا لم يكفوا بأسهم عنا لماذا؟ والله قد بين لنا انهم لم يكفوا عن قتالنا حتى يردونا عن ديننا من يرتد عن دينه يمت وهو كافر فلا عز لنا ولا فلاح الا بحمل السلاح والسير في طريق الكفاح لا خير فينا ان ألهتنا الدنيا بما فيها من زينة وهي لا تساوي عند الله جناح بعوضة لا خير فينا والله.

اعلموا، ان طريق الجهاد هي الطريق الوحيدة التي تخلصنا من الذل وتصعد بنا الى العز لا تعرف العز الا عندما تحمل السلاح في وجه الطغاة تعيش حراً أبيا مرفوع الهامة شامخ الرأس.

اعلموا ان بالجهاد يعاد الدين ويمحى الفساد والشرع يُساد، بالجهاد يحيى العباد، بالجهاد يقام الدين وتفتح البلدان وتطبق حدود المنان بالجهاد يكون الدين كله لله بالجهاد تصان كرامات المسلمين وتصان اعراضهم وبه يرفع الذل ويعاد العز. هل تفتح البلاد بغير الجهاد؟ هل يعود الاقصى بغير الجهاد؟ لا، والله لن يعود. إلا بالجهاد وعما قريب بإذن الله يعاد ستأتيه كتائب الاستشهاد.

فشمروا ايها المسلمون وشدوا مأزركم وانصروا دينكم وناصروا دولتكم وبايعوا خليفتكم وكونوا امة واحدة كما كنتم من قبل واعتصموا بحبل خالقكم ولا تفرقوا لا تغرنكم الأحزاب!

يا من انت في بلاد الكفر تعاني من الذل وجور الطغاة ليس امامك سوى خيار واحد احمل سلاحك وجاهد صب عليهم صب الذل انت كما صبوا عليك الذل هم، ارهبهم، أذلهم كما أذلوك لا تخشاهم والله أحق ان تخشاه، صوب سلاحك في نواصيهم. كم تجرعت منهم الذل فاجعلهم يتجرعوه الان! افعل بهم ما استطعت ان

تفعل، لا تحس بالعز الا عندما تحمل سلاحك، ولا تشعر بالراحة الا عندما تكون في ساحات النزال تقارع اعدائك.

ايها المسلمون ان الجهاد له فضل عظيم انه ذروة سنام الإسلام جاء في الْحَدِيث الذي رواه الترمذي: «**رَأْسُ الأَمْرِ: الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**».

قال الشيخُ عبدُ الرَّحمٰن بن محمَّد بن قاسم رَحِمَهُ اللهُ: **ذِرْوَةُ الشَّيْءِ: أَعْلَاهُ، وَذِرْوَةُ الْبَعِيرِ: سَنَامُهُ، وَهُوَ أَعْلَاهُ وَأَرْفَعُهُ، وَهَذَا يُفِيدُ أَنَّ الْجِهَادَ هُوَ أَعْلَىٰ وَأَرْفَعُ خِصَالِ الدِّينِ؛ وَذَٰلِكَ لِأَنَّ فِيهِ بَذْلَ الْمُهَجِ الَّتِي لَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَسُ مِنْهَا، وَلَا يُعَادِلُهَا شَيْءٌ الْبَتَّةَ، فَيَبْذُلُ مُهْجَتَهُ، وَيَبْذُلُ مَالَهُ؛ لِظُهُورِ الدِّينِ وَتَأْيِيدِهِ، وَجِهَادِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ، فَبِذَٰلِكَ اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّينِ بِهَذَا الْمَكَانِ**، قَالَ ﷻ: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ**﴾[سورة البقرة:٧٣]،وقال ﷻ: ﴿ **وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾[سورة التوبة:٤١]، وقال ﷻ: ﴿ **وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢)**﴾[سورة الصف:١١-١٢].

ايها الموحدون في كل مكان اعلموا ان ليس هناك عمل يعدل الجهاد، جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد، قال: « **لا أجده هل تستطيع إذا خرج المجاهد تدخل مسجدا فتقوم لا تفتر وتصوم لا تفطر**» قال: من يستطيع ذلك؟! [الحديث في سنن النسائي].

واي عمل سيعدل الجهاد؟! انهُ تجارة رابحة، قال ﷻ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ [سورة **الصف**:١٠]، إنها أعظم تجارة؛ تجارة توصل صاحبها الى النعيم وتنجيه من الجحيم، فتاجروا بمثلها ولا تتاجروا بغيرها.

وما هو الذي سيكون بعد التجارة؟

قال ﷻ: ﴿**يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾[سورة الصف:١٢]،

هل بعد كل هذ ستترك هذه التجارة؟ انها والله أعظم تجارة ربح فيها ولا خسارة فاتبعوا ما دلكم عليه ربكم.

يا من تحدث نفسك بالجهاد كل حين ما الذي يحول بينك وبين الجهاد ما هو الذي يمنعك عن الجهاد لماذا لا تجاهد وربك ﷻ يقول: ﴿**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا**﴾ [سورة النساء:٨٤]، فإذا اردت ان يكف الله بأسهم عنك جاهد في سبيله عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا.

واعلم أنك غالبهم لان الله ﷻ يقول: ﴿**وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ**﴾[سورة **البقرة:٣٥**].

واعلم أنك في سبيل الله وانهم في سبيل الطاغوت وانهم ضعيفون لان الله ﷻ يقول: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا**﴾ [سورة **النساء:٧٦**].

واعلم ان النصر هو من عند الله بيده النصر وهو على كل شيء قدير، قال الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿**وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**﴾ [سورة آل عمران:١٢٦]، وقال ربنا ﷻ: ﴿**إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**﴾[سورة غافر:٥١]، ويقول ﷻ: ﴿**إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ [سورة آل عمران:١٦٠]، ويقول المولى جل شأنه: ﴿**وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾ [سورة الحج:٤٠]، ويقول ﷻ: ﴿**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾، [سورة الروم:٤٧]، ويقول جل وعلا: ﴿**وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [سورة الصف:١٣]، وقال ﷻ لنبيه الكريم: ﴿**وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا**﴾ [سورة الفتح: ٣]، ويقول ﷻ مسلياً أنبيائه وأوليائه: ﴿**فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا**﴾ [سورة الأنعام: ٣٤]، وقال ﷻ عن الحال التي قد تصل بالأنبياء من الشدة والبلاء: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا**﴾ [سورة يوسف:١١٠]، ويقول ﷻ: ﴿**وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ**﴾ [سورة آل عمران:١٣]، ويقول ﷻ عن الحقيقة التي لا يجوز أن تغيب عن أذهاننا: ﴿**وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ (١٧٢) وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ(١٧٣)**﴾ [سورة الصافات:١٧١-١٧٣].

لماذا لا نقاتل ؟!

لماذا لا نجاهد الكفار والمنافقين لـمَ لا نصول بهم ونجول لماذا؟ والله سبحانه وتعالى قد بين لنا كل شيء في كتابه ووعدنا بنصر وامرنا بل القتال. قال ﷻ: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ [سورة البقرة:٢١٦].

وتأمل هذه الآيات جيداً، قال ﷻ: ﴿**قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ**﴾ [سورة التوبة:١٤]، قال ﷻ: ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ [سورة الأنفال:٣٩]، وقال ﷻ: ﴿**وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾ [سورة البقرة:١٩٠]، وقال ﷻ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾ [سورة التوبة:١٢٣]، وقال ﷻ: ﴿**وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾ [سورة التوبة:٣٦]، وقال ﷻ: ﴿**قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**﴾ [سورة التوبة:٢٩]، فنأخذ الدليل من هذه الآيات ان الله يأمرنا بالقتال وان القتال فرض علينا حتى تقوم الساعة، فالصراع بين الحق والباطل لا ينتهي والقتال لا يتوقف حتى يعبد الله وحده ويكون الدين كلهُ لله.

لا ينتهي القتال بسيطرة على منطقة او بإسلام كافر ولكن حتى يعبد الله وحده ويحكم شرعه وتكون كلمته العليا وكلمة الذين كفروا السفلى حتى تطهر الارض من دنس الشرك وعباد الطاغوت واتباعه.

فإنا نستنفركم لنصرة اخوانكم، نستنفركم جميعا صغاراً وكبارا خفافاً وثقالا شباباً وشيبا، هلموا لنصرة اخوانكم هلموا لنصرة المظلوم هلموا للثأر والانتقام للدين والعرض، هلموا اخوانكم وخواتكم في السجون، وهناك اخوة محاصرون اين أنتم من نصرتهم؟ بماذا ستجيبون رب الارباب عندما يسألكم عنهم؟ ما هو جوابكم عندما يقول لكم لماذا خذلتم اخوانكم؟ كيف سيكون حالكم؟

اننا لا نسامح أحد تقاعس عن نصرة اخوانه تكالبت الاعداء على دولة الاسلام وتطاولت الالسن وتشدقت القنوات وشهد المنافقون بزور والبهتان.

سارعوا وسابقوا لنصرة اخوانكم إذا اردتم ان تكونوا من المقربين فسابقوا لتحضوا بذلك قال ﷻ: ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ**﴾

[سورة الواقعة:١٢]، وقال ﷻ: ﴿**سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**﴾[سورة الحديد:٢١]،

إنا نستنفركم وهذا كتاب الله يستنفركم فانفروا، واستجيبوا لما يحييكم قال ﷻ: ﴿**انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ [سورة التوبة:٤١]، وقال ﷻ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ۚ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾ [سورة الأنفال:٧٢]،﴿**وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾ فأخوانكم في السجون واخوانكم في ساحات النزال يستنصروكم في الدين فعليكم نصرتهم، لا عذر لم تخلف غير اولي الضرر.

لا عذر لمن تخلف

لا عذر لمن تخلف

لا عذر لمن تخلف

لا عذر لكم ايها القاعدون إن لم يكن هناك عذر شرعي يحبسكم عن القتال قال ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ بالغزو مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاق**». [رواه مسلم].

وعن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة**».

وعن ابي سعيد الخدري ﷺ قال اتى رجل رسول لله ﷺ فقال اي الناس أفضل؟ قال: «**مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله**». [متفقٌ عليه].

لا تنس ان الله فضل المجاهدين على القاعدين اجراً عظيما والعجب ايضا ليس على القاعدين فقط بل ان هناك من ينسبوا أنفسهم انهم علماء ودعاة خير لكن عندما يمر على آية تذكر الجهاد او يقرا. حديث وكأنه يذكر اسم رجلً قد مات فنقول: حسبنا الله ونعم الوكيل، ونقول لهم الحمدلله الذي عافانا مما ابتلاكم به، ونقول لأنفسنا الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

فالتحقوا بركب الخلافة ايها المسلمون وادخلوا في ظلها واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، كونوا كالذين قال الله ﷻ فيهم: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾ [سورة آل عمران:١١٠]،

ولا تكن كالذين قال الله فيهم: ﴿۞ **فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**﴾ [سورة مريم:٥٩]،

وهناك من من ينتسب للصلاة ولكنه اتبع هواه وغرق بالشهوات وضل عن طريق الحق فهذا يكون ممن اضاع صلاته باتباع شهواته وهواه قال الله في كتابه: ﴿**فَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا**﴾ [سورة الفرقان:٢٣]، وقال: ﴿**الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا**﴾ [سورة الكهف:١٠٤].

فليعلم الكل ان الصراع الذي يدور الان انما هو صراع ايمان وكفر حق وباطل توحيد وشرك وهذا كتاب الله ينطق بالحق قال الله ﷻ: ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ [سورة البقرة:٢١٧]، وقال ﷻ: ﴿**وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النصارى حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**﴾ [سورة البقرة:١٢٠].

أما انت أيها المجاهد ايها البطل الصامد يا اشبال الخلافة ويا اسود دولة الاسلام يا حراس العقيدة ويا حماة الاسلام انكم في خير وعلى خير فاستبشروا بالخير فإنا لن نخذلكم ابشروا بما وعدكم الله ابشروا ان الله لا يخلف وعده.

ايها المجاهد البطل اعلم ان حياتك كلها خير غدوةً تغدوها وروحة خير من الدنيا وما فيها اعلم ان نومك في سبيل الله اجر وغبار قدميك في سبيل الله اجر ورباطك اجر وحراستك اجر وكل اعمالك التي تعملها في سبيل الله معك فيها اجر ما أعظمه من اجر موتك حياة لا تفتن في قبرك ولا تأكل لحمك الدود انها كرامات عظيمة فهنيئا هنيئا لك ان مت شهيدا وان حييت سعيدا، عن ابي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ**» [رواه الترمذي].

وعن أبي هريرة ﷺ قال قيل للنبي ﷺ ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل قال لا تستطيعونه قال فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه وقال في الثالثة «**مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى**» وجاء في الحديث من

حديث ابي. هريرة ﷺ عن النبي ﷺ انه قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض». وجاء ايضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ**».

وعن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿**وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾ [**سورة آل عمران:١٦٩**]،قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا. [**رواه مسلم**].

فقتلك حياة وحياتك في الجهاد سياحه عن أبي أمامة ﷺ، أن رجلا قال: يا رسول الله، ائذن لي في السياحة. قال: «**إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله**».

قال الله تعالى: ﴿**وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١)**﴾ [سورة آل عمران:١٦٩-١٧٠]، فيكفيك من الله هذه البشارة التي في هذه الآية، بذلت حياتك لأجل دينك فبدلك الله حياةٌ ابدية لا تعب فيها ولا نصب ولا شقاء فيها، امان فيها ولا خوف فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به.

ايها المجاهدون الاحرار يا من حملتم سلاحكم من اجل الدفاع عن دينكم ومن اجل امتكم نقول لكم اثبتوا واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله واعلموا علم اليقين انكم منصورون وغالبون وتذكروا ان الاسلام لا يهزم حتى ولو كان اعداد انصاره قليلون فإن معكم الله ان معكم الله وهل يهزم من كان الله معه؟! لا وربي لا يهزم بل ان اولياء الشيطان هم المهزومون واولياء الرحمن هم المنصورون.

أخي المجاهد هل تظن ان كل المعارك انتصارات لو كانت المعارك كلها انتصارات فلربما فتحتم الارض في بضع أيام لكن انما هي ابتلاء وتمحيص وشهادة واسر وكر وفر تكفير للذنوب والسيئات ليميز الله الصادق قال الله ﷻ: ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا**

حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [سورة **البقرة:٢١٤]**، ألا إن نصر الله قريب، ألا إن نصر الله قريب، ألا إن نصر الله قريب.

فاثبتوا على ما أنتم عليه فأنتم في خير ونعمة واشكروا الله على هذه النعمة التي انعم الله بها عليكم نعمة الجهاد واعلموا ان لكم اجراً عظيما عند الله ومكانة عالية ومنازل رفيعة أعدها الله لك ايها المجاهد، فاستبشروا بالخير وظنوا بالله خيراً، قال الله ﷻ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾[سورة **التوبة:١١١]**.

وللشهيد عند الله ست خصال: يُغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه.

وعسقلان أحد العروسين، يُبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا لا حساب عليهم، ويُبعث منها خمسون ألفا شهداء، وفودا إلى الله عز وجل، وبها صفوف الشهداء، رؤوسهم مقطعة في أيديهم، تثج أوداجهم دماً، يقولون: ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد، فيقول: صدق عبيدي، اغسلوهم بنهر البيضة، فيخرجون منها نُقِيّاً بِيضا، فيسرحون في الجنة حيث شاءوا.

لم لا، ونحن نعلم أن من قاتل في سبيل الله ﷻ فواق ناقة وجبت له الجنة، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد، ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نُكِبَ نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها كالزعفران، وريحها كالمسك، ومن جرح جرحا في سبيل الله فعليه طابع الشهداء.

وهم الذين قصدهم الله ﷻ في قوله: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ**﴾ [سورة الزمر:٦٨]،. فهم الذين شاء الله ألا يُصعقوا، حيث يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه، فتأتيهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض، برحال الذهب، أعناقها السندس والإستبرق، ونمارقها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال، يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا ننظر كيف يقضي الله ﷻ بين خلقه، فيضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله إلى عبد في موطن فلا حساب عليه. فهنيئا لكم هذا الفوز ايها الشهداء.

أيها المجاهدون، اصبروا واستبشروا فإن الله وعدكم بنصره سيأتي النصر بعد الابتلاء والتمحيص قال ﷺ: «**واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا**». [رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح].

فلنعلم ان قوله ان النصر مع الصبر اي النصر يأتي بعد الصبر والصبر. لا يكون الا على البلاء فنوصيكم بما اوصاكم به الله ونبيه إنه الصبر وتواصوا بل الحق وتواصوا بالصبر.

المعركة عندما تَطول مع أهل الباطلِ، فإن الغَلَبة والنُّصرة تكون لأصحاب العقيدة الصحيحة، إذا تحلَّوا بالصبر والثبات على المبدأ، فالعاقبة تكون لأهل الحق؛ كما قال الله ﷻ:﴿**اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾[سورة الأعراف: ١٢٨]، وكما قال الله تعالى:﴿ **إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾[سورة الأعراف: ١٢٨].

فالحرب لا بد فيها من الصبر والأخذ بعزائم الأمور؛ لأنها ستطول؛ إذ لن يرضى الباطل أن يترك ساحة المعركة دون تقديم كلِّ ما لديه من قوة، فسينتصر لباطله ويَبذُل كل ما يستطيع من قوة ماليَّة وبدنية وفكرية من أجل القضاء على الحق؛ قال الله تعالى: ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا**﴾ [سورة البقرة: ٢١٧]، فقتال أهل الباطل مستمر، ولكنهم لن يستطيعوا أبدًا أن يقضوا على الحق؛﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾ [سورة التوبة:٣٣]، والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين

من أنتاج:

مؤسسة الشهد الإعلامية

﴿مؤسسة إعلامية مناصرة لدولة الإسلام﴾

كن داعياً للخير بنشر المقال

تم بحمد الله